

صفة المصفوة

قال عبيد بن عبد القاهر قال أبو يزيد غبت عن أم عزوجل ثلاثين سنة وكانت غيبتي عنه ذكري إياه فلما خنست عنه وجدته في كل حال فقال له رجل مالك لا تسافر قال لأن صاحبي لا يسافر وانا معه مقيم فقال السائل إن الماء القائم قد كره الوضوء منه فقال أبو يزيد لم يروا بماء البحر بأسا هو الطهور مأوه الحل مينته ثم قال قد ترى الأنهر تجري لها دوي وخرير حتى إذا دنت من البحر وامتزجت به سكن خريرها وحدتها ولم يحس بها ماء البحر ولا ظهرت فيه زيادة ولا إن خرجت منه استبان فيه .

قاسم الحداد قال خرج أبو يزيد البسطامي في بعض سياحته فوقف على دجلة فالتقى به الشيطان حول وجهه ثم قال وعزمك إنك تعلم أنك ما عبدتك قط لهذا فلا تحبني به عنك . عبد الصمد بن محمد عن أبي يزيد انه صعد ليلة سور بسطم فلم يزل يدور على سور إلى وقت طلوع الفجر يريد أن يقول لا إله إلا أنا فيغلبه ما يريد عليه من هيبة الاسم فلا يستطيع أن يطلق بها لسانه فلما كان وقت طلوع الفجر نزل فبال الدم .

الحسن بن علويه قال قال أبو يزيد قعدت ليلة في محاري فمدت رجلي فهتف بي هاتف من يجالس الملوك في ينبغي أن يجالسهم بحسن الأدب